

## مَلْعَبٌ مُّمَيِّزٌ

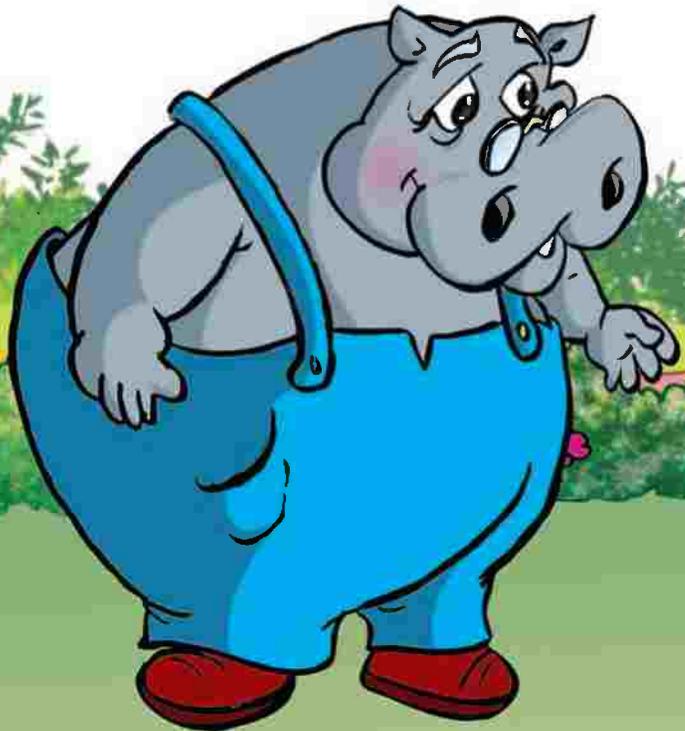
كَانَ الْحُزْنَ بَادِيًا عَلَى وُجُوهِ الْأَصْدِقَاءِ الْأَرْبَعَةِ وَهُمْ يَجْلِسُونَ أَمَامَ بَيْتِ  
«سَلْحُوفٍ». قَطَعَ صَمْتَهُمْ صَوْتُ «مَيْمُونٍ» وَهُوَ يَقُولُ:

- مَاذَا سَنَفْعَلُ؟ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ أُسْبُوعٍ عَلَى مُبَارَاتِنَا مَعَ فَرِيقِ الْغَابَةِ الْمُجَاوِرَةِ.  
أَجَابَهُ «دَبْدُوبٌ» قَائِلًا:

- الْمُسْكَلَةُ أَنَّنَا لَيْسَ لَدَيْنَا مَلْعَبٌ لِنَتَدَرَّبَ فِيهِ.  
أَسْرَعَ «أَرْنُوبٌ» يَقُولُ:



- يَبْدُو أَنَّنَا سَنَخْسِرُ فِي مُبَارَاةِ كُرَّةِ السَّلَةِ كَكُلِّ عَامٍ.  
 أَنْتَبَهُ الْأَصْدِقَاءُ عَلَى صَوْتِ فَرَسِ النَّهْرِ الْعَجُوزِ، وَهُوَ يَقُولُ:  
 - أَيُّهَا الْأَوْلَادُ.. هَلْ يُمَكِّنُكُمْ مُسَاعِدَتِي؟ فَأَنَا أُرِيدُ إِخْرَاجَ الْأَشْيَاءِ الْقَدِيمَةِ  
 مِنْ مَخْرَزِي لِأَبِيعَهَا كَخُرْدَةٍ.  
 أَشَارَ «دَبْدُوب» بِيَدِهِ نَفِيًّا، وَهُوَ يَقُولُ:  
 - لَنْ نَسْتَطِيعَ؛ فَلَابَدَّ أَنْ نَسْتَعِدَّ لِلْمُبَارَاةِ.  
 أَسْرَعَ «سَلْحُوف» يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَمِ «دَبْدُوب» لِيُسْكِنَتْهُ، وَهُوَ يَقُولُ:  
 - انْتَظِرْ.. لِأَبَدِّ مِنْ مُسَاعِدَتِهِ؛ فَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ. ثُمَّ مَاذَا سَنَخْسِرُ؟ فَنَحْنُ لَا  
 نَمْلِكُ مَلْعَبًا لِتَمَرَّنَ فِيهِ.  
 وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الْأَصْدِقَاءُ دَاخِلَ مَخْرَزِ فَرَسِ النَّهْرِ الْعَجُوزِ، يَحْمِلُونَ  
 الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ وَيَضَعُونَهَا عَلَى عَرَبَتِهِ.



حَمَلَ «سَلْحُوف» دَلْوَيْنِ قَدِيمَيْنِ، وَتَقَدَّمَ بِهِمَا نَحْوَ الْعَرَبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:  
 - الْحَمْدُ لِلَّهِ... لَقَدْ أَخْرَجْنَا كُلَّ مَا فِي الْمَخْزَنِ، وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ هَذَيْنِ الدَّلْوَيْنِ.  
 ابْتَسَمَ فَرَسُ النَّهْرِ الْعَجُوزُ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ:  
 - شُكْرًا لَكُمْ يَا أَحِبَّابِي، فَقَدْ أَدَيْتُمْ عَمَلًا رَائِعًا.. كَيْفَ أَكْفَيْتُكُمْ؟  
 نَظَرَ «سَلْحُوف» نَحْوَ الْمَخْزَنِ الْفَارِغِ، وَأَسْرَعَ نَاحِيَةَ فَرَسِ النَّهْرِ الْعَجُوزِ  
 وَهُوَ يَقُولُ:

- فِي الْحَقِيقَةِ لِي عِنْدَكَ طَلَبٌ..

- وَمَا هُوَ؟

- نُرِيدُ اسْتِخْدَامَ الْمَخْزَنِ وَالِدَّلْوَيْنِ؛ لِنَتَدَرَّبَ عَلَى كُرَةِ السَّلَةِ.

ابْتَسَمَ فَرَسُ النَّهْرِ وَهُوَ يَقُولُ:



- أُوَافِقُ بِالطَّبْعِ؛ فَلَمْ أَعُدْ أَحْتَاجُ الْمَخْزَنَ هَذِهِ الْأَيَّامَ، وَيُمْكِنُكُمُ الْمَجِيءُ  
مَتَى شِئْتُمْ.

قَفَزَ «أَرْنُوب» فِي الْهَوَاءِ، وَهُوَ يَصِيحُ:

- هَذَا رَائِعٌ! هَكَذَا سَنَتَمَكَّنُ مِنَ التَّدْرِيبِ.

صَاحَ «مَيْمُون» قَائِلًا:

- بِالطَّبْعِ.. وَسَنَبْدَأُ مِنَ الْآنَ؛ حَتَّى لَا نُضَيِّعَ الْوَقْتَ.

التَّمَتَ «سَلْحُوف» نَحْوَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ:

- أَنَا سَعِيدٌ لِأَنَّكَ صَنَعْنَا مَعْرُوفًا بِمُسَاعَدَتِنَا لِفَرَسِ النَّهْرِ

الْعَجُوزِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَكْرَمَنَا اللَّهُ فَأَصْبَحَ لَدَيْنَا

مَلْعَبٌ لِتَتَدَرَّبَ فِيهِ.

